

1242



بيان
وفد جمهورية العراق
الى اجتماعات اللجنة التحضيرية الثالثة
لمؤتمر مراجعة عدم انتشار الاسلحة النووية
لعام 2010
يلقيه:

سعادة الممثل الدائم
السفير د.حامد البياتي

نيويورك / 2009

يرجى التدقيق قبل الالقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

يشرفني بإسم وفد جمهورية العراق أن أهنئكم على إنتخابكم رئيساً للدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010، وإننا على ثقة تامة بأن ما تتمتعون به من خبرة سياسية ومهنية سوف يساهم في إنجاح إدارة أعمالها لما فيه خير لأمن البشرية جمعاء، واسمحوا لي بهذه المناسبة أيضاً بأن أشكر سلفيكم رئيس الدورة الأولى والثانية للجنة التحضيرية لما بذلاه من جهود طيبة عززت من مداولاتنا الساعية إلى تعزيز أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

كما ويطيب لي أن أعتنم هذه الفرصة للأعراب عن تأييدنا الى البيان الذي ألقاه سعادة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة، باسم المجموعة العربية، وسعادة سفيركوبا، نيابة عن دول حركة عدم الانحياز.

السيد الرئيس

ما زالت الأسلحة النووية تمثل الخطر الأعظم الذي يهدد شعوب العالم بأسره بسبب قدرتها التفجيرية والتدميرية الفتاكة، وطالما يستمر وجود الأسلحة النووية فإن التهديد القائم من إستمرار وجودها واحتمالية استخدامها او التهديد بها وخطر انتشارها يظل قائماً أيضاً.

وتشكل معاهدة عدم الانتشار عن طريق ركائزها الثلاث نزع السلاح النووي، ومنع الانتشار، والتعاون النووي في المجالات السلمية، مجموعة من الالتزامات المترابطة والمتلازمة للدول الأطراف كانت هي الحافز وراء انضمام هذه الدول إليها، وفي الوقت الذي ستدخل فيه المعاهدة عقدها الرابع لم تشهد تنفيذاً متوازياً يعكس الالتزامات التي تمليها على أطرافها جميعاً سواء دولاً نووية أو غير نووية، إذ ما زالت المعاهدة تشهد

خلاً واضحاً يتمثل في عدم قيام الدول النووية بترجمة التزاماتها بنزع السلاح النووي إلى واقع ملموس كما نصت عليه المادة السادسة من المعاهدة والمقرر الخاص بتأكيد أهداف ومبادئ المعاهدة عام 1995، وهي الالتزامات التي جددتها الدول النووية على نفسها خلال مؤتمر المراجعة 2000 . وفي الوقت الذي تتعدد فيه تلك الالتزامات التوافقية، تظل الدول النووية مصرة على تجاوز تلك التعاهدات من خلال تطوير واستحداث أجيال جديدة من الأسلحة النووية، والحفاظ على دور هذه الأسلحة في عقائدها الأمنية والعسكرية مخالفة لنص وروح المعاهدة.

السيد الرئيس

ان البناء المنطقي لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية شيد على اساس امكانية استيعاب المخاطر الناجمة عن الانتشار الاقوي والرأسي للسلاح النووي، للحيلولة دون زيادة عدد الدول الحائزة لهذه الاسلحة، سواء بصنعها او تخزينها على نحو مباشر او غير مباشر، وبأية وسيلة كانت، والسعي الى نزع السلاح النووي العام والشامل، وتشجيع التعاون بين الدول الاطراف في مجال استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية، والتعزيز التدريجي لسلطان المعاهدة من خلال التنفيذ الكامل لاحكامها والانضمام العالمي اليها. لذا ينبغي على جميع الدول الاطراف في المعاهدة ان تسعى إلى تحقيق توازن عادل بين الالتزامات و المسؤوليات المتبادلة الواقعة على عاتق الدول الحائزة للأسلحة النووية و الدول غير الحائزة لها، بغية القضاء على الاسلحة النووية بشكل كامل، كما ينبغي التخلي عن تطبيق المعايير المزدوجة او المتعددة فيما يتعلق بمنع انتشار الاسلحة النووية، اذ ان ذلك يعد احد الشروط المسبقة الهامة لنجاح جهود منع انتشار الاسلحة النووية واعطاء الاولوية في سبيل ذلك إلى مواصلة الجهود الرامية إلى ابرام صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً بشأن الضمانات الامنية المقدمة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

ومن هنا يرى وفد بلادي ان الاختلالات التي تعانيها المعاهدة والقصور في بعض الاحكام التي تقود إلى نزع السلاح النووي يمكن ان تفرز في الوقت الحاضر او في

المستقبل آثار أكثر خطورة إذا ما تداركت حالها وسدت هذه الثغرات أو العيوب التي تعترها.

ويأمل وفد بلادي أن تتوج عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010 بنتائج ملموسة ومتوازنة بين الركائز الثلاث للمعاهدة نزع السلاح وعدم الانتشار والاستخدام السلمي للطاقة النووية، وأثبتت مصداقية المعاهدة من خلال تحقيق عالميتها، وضرورة التأكيد على الأهمية الحيوية لتحقيق عالمية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في سياق تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية، إذ إن هذه المعاهدة ستؤثر بشكل إيجابي في مسار ونتائج معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وخاصة في تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة. كما وندعو إلى ضرورة إيلاء الأهمية إلى التفاوض بشأن معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف لحظر إنتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، فبالإضافة إلى كونها من بين أكثر الأدوات المفيدة اليوم للمساعدة على تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فمن شأنها أن يعزز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية الحالي، ويمكن أن يكون حافزا لتحقيق نتائج ناجحة في المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

السيد الرئيس

يرحب وفد بلادي بالمبادرة التي أطلقتها الإدارة الأمريكية الجديدة مؤخرا بشأن إخلاء العالم من الأسلحة النووية والدخول في مفاوضات جادة مع الإتحاد الروسي للحد من الأسلحة الإستراتيجية القائمة، والتحرك الإيجابي نحو التصديق على معاهدي CTBT وحظر إنتاج المواد الانشطارية FMCT.

إن البيئة الدولية الراهنة والمجتمع الدولي بصورة عامة لا يمكنهما تحمل عبء فشل المؤتمر القادم كما حصل في 2005، لذا فإن على جميع الدول الأطراف أن تدرك نتائج وأنعكاسات أي إخفاق آخر لمؤتمر المراجعة على مستقبل المعاهدة والتي تمثل حجر الأساس في المحافظة على السلم والأمن الدوليين. كما إن غياب حسن النية والإرادة السياسية التي تعكسها بعض الدول تجاه الأيفاء بالتزاماتها في هذه المعاهدة يجب أن يطرح ويعالج بصورة فاعلة و مباشرة.

ورغبة في تأمين نجاح أعمال اللجنة التحضيرية ينبغي الاستفادة من أعمال اللجنة للدفع نحو تنفيذ مقررات مؤتمر التمديد اللانهائي للمعاهدة عام 1995 ، والخطوات العملية الثلاث عشرة التي تم تبينها عام 2000 لتكون بمثابة خطة عمل تعزز مصداقية المعاهدة وعملية المراجعة ذاتها. وفي هذا السياق يسعى وفدي بلادي الى إبراز أولوية الحفاظ على معاهدة عدم الانتشار النووي من خلال دعوة المجتمع الدولي لتنفيذ جميع أحكامها بمسؤولية، واحترام مقررات مؤتمري المراجعة والتمديد لعام 1995 ومؤتمر المراجعة لعام 2000 ، والخروج بنتائج ايجابية تعكس رغبة الدول الأطراف في المعاهدة، اذ سعى العراق من خلال التنسيق في إطار المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز إلى إجراء مراجعة حقيقية للمعاهدة ولقرارات ونتائج المؤتمرات السابقة تتناول الأركان الثلاثة الرئيسية للمعاهدة بشكل موضوعي ومتوازن وكذلك مراجعة مدى تنفيذ أطراف المعاهدة لأحكامها ولقرارات مؤتمرات المراجعة السابقة.

السيد الرئيس

ان عملية التمديد النهائي للاتفاقية عام 1995 قام علي اساس جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل مما يجعل هذا الموضوع مرتبطاً ارتباطاً عضوياً وقانونياً بالمعاهدة وفق صفقة أساسية تشكل المكون الرئيسي لمعاهدة عدم الانتشار، لجعلها حجر الزاوية في السيطرة على الأسلحة النووية ونزع السلاح، وفي الوقت الذي لا يمكن تنفيذ أحد مكونات هذه الحزمة فانه سينعكس عاجلاً أم آجلاً على مستقبل المعاهدة، لذا فعلى جميع الدول الاطراف ان تستوعب أو تنتهيأ لهذه الانعكاسات والتداعيات التي سيخلفها عدم الالتزام بمقررات التمديد النهائي للمعاهدة.

السيد الرئيس

سيشكل مؤتمر مراجعة المعاهدة لعام 2010 محطة حاسمة لمنع الانتشار النووي على الصعيد الدولي اذ سيكون خياراً بين انهيار النظام برمته، أو اغتنام الفرص التي يتيحها المؤتمر لتحقيق الاستقرار العالمي. ولا نريد أن يكون مؤتمر المراجعة القادم مجرد اجتماع آخر لبحث أوجه النجاح والفشل في المعاهدة، بل ينبغي أن يحقق تقدماً ملموساً في مجال منع الانتشار ونزع السلاح النووي من خلال اتخاذ الخطوات العملية

والفعلية لمواجهة التحديات والتوقعات والأخفاقات التي برزت جراء عدم الالتزام الكامل بأحكام المعاهدة

وأود أن أعرب عن أملنا في أن تتمكن اللجنة التحضيرية من بحث تلك المطالب بالجدية اللازمة، والعمل على تقديم مقترحات بناءة لمؤتمر المراجعة المقبل لتوفير ضمانات ملزمة قانوناً و غير مشروطة للدول غير النووية الأطراف بالمعاهدة.

أود في النهاية أن أؤكد على تطلع وفد العراق الى العمل البناء من اجل تحقيق أهداف المعاهدة ونجاح أعمال اللجنة والمؤتمر.

وشكراً سيدي الرئيس